

حتى عصر الآلة الحديث وعلاقات الإنسان بنفسه في الحرب والدمار والسلام والحب الذرى جعله في عناق السماء تهفوا إليه القلوب رغم وجود -الكراهية - في وسط المسرح.

المجتمع - ببراعة فائقة. لكنها تجاهت إن مسرح - قصر الغورى - بلا جدار واق فأنقصت علاقتها بالجمهور.. رغم إن الصحافة بينها وبين كراسى المشاهدين لم تكن تتعدى أمترا. وكان الجمهور على استعداد للتواصل معها إلا إنها على ما يبدو لم تكن مستعدة

• ومازال الرقص مستمرا

وعلى مسرح سيد درويش بالهرم قدمت فرقة - بريفيد- الدنماركية الخاصة عرضا راقصا ضمن ما يسمى - بالدراما الراقصة - أو - الرقص الدرامى - فى عنوان -الرقصات الأربع - تدريب وإخراج الراقصة - كترينا -

متابعات مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبيى..

١٠ عروض عربية و ٩ أجنبية وإدارة المهرجان لم تتحمس بعد.

اتسمت عروض اليوم الخامس من أيام مهرجان القاهرة الثانى للمسرح التجريبيى بارتفاع المستوى. وبسات وضحا. إن الومضمونا. لمشاركين بداوا ينظرون إلى فعاليات المهرجان نظرة أكثر جدية.. من الإضافات حتى مستوى التجريب. شكلا ومضمونا. وإن كانت إدارة المهرجان لم ترتفع إلى هذه الدرجة من الجدية أو الحماس للعروض والضيوف. وخاصة أن هناك بعض العروض التى تلغى أو تأجل دون الإعلان عن ذلك. وما زال الارتجال يلغى بعض جوانب المهرجان. احتجاج ثوري.

على مسرح ميامى بوسط القاهرة عرضت المسرحية السودانية شبراوى مات. تأليف أنور وترجمة عبد الله

التي دراسة الرقص كشكل درامى حديث فى معهد الرقص بكندا ثم كونت هذه الفرقة بعد تخرجها بخمس سنوات. وهذه اللوحات الأربع التى اختلفت فيها وسائل التعبير الابداعى للعمل المسرحى التجريبيى رابطها الاساسى - الإنسان - بذاته - وجنسه. وزمانه -وقلبه. فقد صورت اللوحة الاوالى باثنين من الراقصين الصراع الازلى بين توزيع الخير والشر والعقل والهوى داخل النفس البشرية وقوة وسيطرة أحدهما على الآخر. حيث أقرت فى النهاية أن للخير البقاء وللشر السقوط مهما كانت نوعية الصراع داخل النفس البشرية.. وقد بدأت رحلتها بالراقصين عراة فى طرفى المسرح وبؤرة ضوئية محددة منبثقة من ماكينة تشغيل سينمائى فى صدر إنسان يتأمل.. ثم تخرج باللوحة الثانية من أعماق النفس إلى خارجها وعلاقتها بالإنسان بأخطر ما فيه - الجنس - و - التناسل - وحدود العطاء بين الرجل والمرأة فى هذا من خلال امرأة أصرت على البعد عن الرجال فوجدت نفسها تحت قدمى رجل. وتواصل - كترينا - رحلتها بالإنسان إلى طبيعة والزمان

عيسى. إخراج عادل حربي. وتحدثت عن الفصل العنصرى من خلال شخصيتين تحتجان احتجاجا عنيفا بصوت ثورى صارخ على الأوضاع. التى الافريقى غريبا على وطنه.

والجديد فى العرض كونه تجربة ارتجالية للفرقة السودانية. وتعتمد المسرحية فى إضافتها التجريبية على الأداء التمثيلي. الذى يوازى تماما المرئى والسمعى فى عالم الزمان والمكان. الذى تحققه الشخصيات من خلال أداؤها وعلاقاتها مع العناصر الأخرى للعرض فى لغة بسيطة تصلح لكل زمان ومكان.

مأساة عانس..

وكان العرض الثانى الذى شاركت به تونس فى المهرجان هذا العام. هو ساكن فى حى السيدة. قدمت فرقة تونس، فو والنص. تأليف رجاء بن عمار. بالاشتراك مع المنصف الصايم. مشاركا أيضا فى البطولة. وإخراج. رجاء بن عمار. بالاشتراك مع إن مارى سلامى و نيكول مارسال - محمد بن شعبان - نادية زويتى.

وتتعرض المسرحية إلى أحزان المرأة العانس. التى تتعدى عمر الزواج لكنها. ما زالت تشنق إلى الرجل. الذى يقاسمها حياتها ويحنو عليها ويملا قلبها ويستولى على مشاعرها وأحاسيسها وما زالت تنتظر. بينما كانت تعيش حلمها الوردى فى أحضان حبيبها. كانت مطالب الحياة وأسرتها تسليها هذا الحق الانسانى المشروع.

وقد اعتمدت المسرحية على الأداء الحركى والجسدى للممثلين. وهى سمة للمسرح فى تونس - بجانب الحوار. حيث أجادت. رجاء بن عمار - بصفة خاصة - التعبير عن الحالات النفسية التى تعيشها المرأة التى تشعر بان سنوات المر تنساب بين أيديها دون ان تشعر بها - والغريب رغم جودة هذه المسرحية. حيث لاقت قبولا جماهيريا لدرجة إن إدارة المهرجان

اختارتها لتكون عرض الختام على مسرح الصوت والضوء. رغم ذلك رفضت رجاء بن عمار. الدخول بها فى المسابقة لأنها ترى أن التجريب فى - الإبداع الفنى وبصفة خاصة للمسرح- الذى يرفض القيود - لا يجب أن يرتبط بالمسابقات.

فرقة جامعية..

وقدمت فرقة كلية التجارة للفنون المسرحية بجامعة الإسكندرية على قاعة المجلس الأعلى للشباب والرياضة. مسرحية يهودى مالطا. من إعداد. وإخراج اليمت الخشاب. وبطولة. خالد السعدنى - محمد الزينى - احمد عبد الديكور. عتماد أبو الزيد. ومجموعة كبيرة من طلبة الجامعة-تصميم الديكور. ليليان قنديل. ممدوح المنشاوى - إعداد موسيقى. إيهاب قنديل. إضاءة. وفاء عبد العزيز.

والمسرحية تالمال، نموذج اليهودى باعتباره شخصا دمويا. سفاحا سفاكا للدماء. مولعا بجمع المال، حتى ولو على جثث الآخرين. يوقع بين حبيب ابنته وغريمه فى حبها ليقتتلا. حتى الموت. ثم يدس السم لابنته حتى لا تكشف السر. وعندما يقع خادمه وساعده الأيمن فى حب غانية لرغب على قتلها معا حتى يضمن سكوتها. ثم يقتل راهبا. ويلفق التهمة لراهب آخر يتم إعدامه. وعندما تتكشف جرائمه يتظاهر بالموت حتى ينجو من عقاب الحاكم لكنه يلقى نهاية بشعة ليصرخ مريدا. وهو يعانى سكرات الموت الأخيرة - اللعنة على كل البشر - اللعنة على الحياة -

والمسرحية هن نص للكاتب الانجليزى - كريستوفر مارلو- الذى ولد فى ٢٦ فبراير عام ١٥٦٤م. وفى يوليو عام ١٥٨٧م. استقر فى لندن- وبدا حياته صعلوكا لوهميا.

وكانت مسرحية - تيمور لنك - بداية طريقه إلى الشهرة- ثم تلتها مسرحيات - دكتور فاوستش - و تامبورلين - و يهودى مالطا - التى كتبها عام ١٥٩٠م. مستندا إلى بعض الوقائع التاريخية التى وقعت آنذاك ومتأثرا بالمبادئ الميكافيلية التى كانت تتعامل بها الحياة السياسية فى هذه الآونة ولعل المساهمة الفعلية التى أضافها - مار لو- إلى فن الكتابة المسرحية انه رفع الشعر إلى عرض المسرح وملاه بشخصيات متعددة لها ولالتها السياسية الواضحة.

تجريب خاص جدا

ولأول مرة يشارك مسرح القطاع الخاص فى المهرجان التجريبيى بمسرحية وجهة نظر- تأليف لينين الرملى. وإخراج وتمثيل. محمد صبحى على خشبة المسرح من خلال أستوديو ٨٠. الذى أسسها فى بداية الثمانينات. والمسرحية رغم إنها تعتبر ثورة على الفساد والمالوف. الذى تقدمه الفرق الخاصة من زاوية حدثا الموضوع. الذى يناقش قضية الحكم والشعوب المقهورة. من وجهة نظر محددة يقدمها العرض. هى أن الرؤية الحقيقية للأحداث وعسف وشعث السلطة وكيفية إيقاف عبثها. ليس بالضرورة أن تخرج بهذا الواقع والدارس له عن كتب، بل قد يأتى من -أعمى النظر- كما فى شخصية - الشواف - العارف بالمسيرة والفطرة غير الملوثة، والذى قاد ثورة العميان ضد طغيان الإدارة. المسرحية تدور أحداثها من خلال مؤسسة لرعاية المكفوفين أو الأصح لاستغلالهم ويخلو من سيطرة البطل الفرد على باقى أعضاء العرض على خشبة المسرح. وان العرض مكتوب بشكل جيد للمسرح لا للقطاع الخاص. والتجريب فيه يكمن فى حياته وجراته

للتغيير مسار مسرح الفرق الخاصة القاهرية. وليس فى التكتيك أو التقنية المسرحية. ولعل أهم تساؤل طرحه العرض. هو لماذا ضحى محمد صبحى بما لا يقل عن ١٠ الألف جنية عن ليلة عرض ليقدما مجانا ليتواجد فى المهرجان التجريبيى.

من المؤكد إن الفنان الحقيقى بداخل محمد صبحى صاحب الفرقة الخاصة. هو الذى دفعه لهذه الشخصية فى سبيل تواجده فى هذا الحدث المسرحى الدولى.

متابعات مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبيى
الهدوء سيطر على العروض العربية وإدارة المهرجان ألغت هيروشيما حبيبتى

فى يومه السابع. توالى عروض مهرجان القاهرة الدولى الثانى للمسرح التجريبيى.. بقاعه الهادئ. الذى كادت الرتابة تتسلل إليه لولا احتجاجات مسؤولى عدد من الفرق الأجنبية التى تقرر منع عرضها لاحتوائها على مشاهد تخدش الحياء العام حسبما رأت الهيئة المنظمة للمهرجان

سريالية سودانية على مسرح ميامى بوسط القاهرة قدمت فرقة الأصدقاء السودانية مسرحية - اغيثونا لم تجد اويسكا - تأليف مصطفى خلف الله وإخراج السنى دفع الله - واويسكا -